

نشرة أخبار سوريا- "تشكيل غرفة عمليات مركزية" بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، والطيران الروسي يشن أكثر من 50 غارة بالقنابل الفوسفورية على حلب  
- (22\_6\_2016)  
الكاتب: أسرة التحرير  
التاريخ: ٢٣ يونيو ٢٠١٦ م  
المشاهدات: 4245



#### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:  
عمليات المجاهدين:  
المعارضة السياسية:  
نظام أسد:  
الوضع الإنساني:  
المواقف والتحركات الدولية:  
آراء المفكرين والصحف:  
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

57 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب والرقة، وطيران العدوان الروسي يشن أكثر من 50 غارة بالقنابل الفوسفورية على حلب، فيما الثوار يحرقون بلدات دوديان وتل أحمر والراغبية والشعبانية ومزارع شاهين من تنظيم الدولة شمال حلب، بينما المعارضة السورية ترد على انتقادات لافروف، أما إنسانياً: الحكومة التركية تقرر تعديلات قانونية خاصة بالأطباء السوريين في خطوة لتوظيفهم، بعد فرنسا وبريطانيا وأمريكا.. النرويج سترسل قوة عسكرية لسوريا.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

## 57 قتيلًا: (نسال الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الأربعاء 57 شخصاً معظمهم في حلب والرقّة، ومن بين القتلى 9 أطفال و4 نساء وشخصان تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 16 شخصاً، وفي الرقة قتل 14 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 11 شخصاً، وفي إدلب قتل 7 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل 3 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخصان. (1)

### مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت طائرات الأسد المروحية براميل متفجرة وصواريخ "أرض - أرض" على أحياء مدينة داريا وأطراف مدينة المعصمية وعلى النقاط التي سيطر عليها الثوار، وتعرضت بلدة ديرخبيبة لغارات جوية من الطيران الحربي والمروحي وقصف مدفعي عنيف، وشن الطيران غارات بالصواريخ الفراغية وبالبراميل المتفجرة بشكل مكثف على مدينة دوما وبلدات ميدعا وحزرما والبحارية والنشابية بمنطقة المرج بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف، إلى حلب، حيث شن طيران العدوان الروسي والأسدي أكثر من 50 غارة بالقنابل الفوسفورية الحارقة على مدن عندان وحريتان وبلدات حيان ومعارة الأرتيق وكفرحمرة وتل مصيبين والليرمون ومناطق الملاح وآسيا والبريج وحندرات بالريف الشمالي، كما تعرضت بلدات زيتان وخلصمة وخان طومان والزيارة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف جداً، كما شن الطيران الحربي غارات جوية على بلدة أورم الكبرى وقرية كفرجوم، وتعرضت أحياء طريق الباب وباب النيرب والمشهد والإنذارات وصلاح الدين والشيخ خضر والحيدرية ومساكن هنانو والبياضة والساخور وطريق الكاستيلو لقصف بالصواريخ الفراغية والفوسفورية والعنقودية، أما في حماة، فقد قصفت قوات الأسد بالمدفعية بلدتي الزارة وحر بنفسه بالريف الجنوبي، وألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على بلدة كفرنبودة، وشن الطيران الحربي غارات على ناحية عقيربات، وفي إدلب، شن طيران الأسد الحربي غارات جوية بالصواريخ الفراغية على أحياء مدينة كفرنبول وعلى بلدة الهبيط ومحيط مدينتي معرة النعمان وسراقب، وفي حمص، قصفت قوات الأسد بقذائف الهاون والمدفعية مدينتي تلييسة والرستن وبلدة الغنطو بالريف الشمالي، وفي درعا، تعرضت المنطقة المحيطة بجمرك درعا القديم لقصف بقذائف الدبابات. (4,3)

### عمليات المجاهدين:

#### "تشكيل غرفة عمليات مركزية" بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن:

اتفق كل من جيش الإسلام وفيلق الرحمن في الغوطة الشرقية اليوم الأربعاء على تشكيل غرفة عمليات مركزية تهدف إلى صيانة الجبهات وحمايتها بالإضافة إلى التنسيق العسكري.

وقد أشار أمين سر لجنة الفعاليات المدنية "محمد سلمان دحلا" من خلال منشور على صفحته في "فيسبوك" إلى أنه تم توقيع مذكرة تفاهم بين قيادتي جيش الإسلام وفيلق الرحمن تتضمن آليات تنفيذية للبنود الواردة في وثيقة المبادئ الموقّعة في الرابع والعشرين من شهر أيار الماضي، موضحاً أن أهم ما ورد في المذكرة تشكيل غرفة عمليات مركزية لصيانة الجبهات وحمايتها وتنسيق العمل العسكري.

وكانت الغوطة الشرقية قد شهدت توقيع "وثيقة مبادئ" لتنظيم تحركات كل من جيش الإسلام وفيلق الرحمن، والتي من شأنها أن تضع حداً لشهر من الاشتباكات بين الطرفين، انتهت بتقدم قوات الأسد وإحكام الحصار على الغوطة. (16)

تحرير قرى دوديان وتل أحمر والراغيبية والشعبانية من تنظيم الدولة شمال حلب:

سيطر الثوار على بلدات دوديان وتل أحمر والراغبية والشعبانية ومزارع شاهين بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة، واستهدفوا معاقل عناصر التنظيم في بلدي تلالين وحريل بقذائف الهاون، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة بلدة بيانون وعلى جبهة البريج، وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر الأسد إثر إحباط هجوم لهم على قرى خلصة وزيتان وبرنة، واستهدفوا أيضاً معاقلهم في جبهة الراموسة وفي حي صلاح الدين وتلة المياسات بقذائف الهاون والدبابات. (1,3,4)

**إعطاب عربة شيلكا وكاسحة ألغام روسية في داريا بريف دمشق:**

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم من الجهة الغربية لمدينة داريا، وجرت اشتباكات عنيفة جداً، أعطب خلالها المجاهدون عربة شيلكا وكاسحة روسية وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر الأسد، كما تصدوا لمحاولتهم التقدم على أطراف بلدة الديرخبية من جهة "ميلك مان"، وجرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين على عدة محاور في جبهات البحارية وبالا ومزارع جسرين. (3,2,4)

**معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في درعا:**

تواصلت المعارك بين المجاهدين وقوات الأسد على أطراف بلدة النعيمة بريف درعا لليوم الرابع على التوالي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين، استهدف المجاهدون خلالها حاجز السنتر بقذائف الهاون، ودمروا مضاداً لقوات الأسد على قمة تل قرين بالقرب من بلدة كفر ناسج بريف درعا، ما أدى إلى مقتل عدد من قوات الأسد، واستهدفوا معاقلهم في تلي الشعار وغرين واللواء 15 في بلدة إنخل بريف درعا، محققين إصابات مباشرة. (4,3)

**تدمير سيارة عسكرية لقوات الأسد في القنيطرة:**

استهدف المجاهدون إحدى السيارات العسكرية التابعة لقوات الأسد بالقرب من بلدة مسخرة بصاروخ حراري، ما أدى إلى تدميرها، وقصفوا تجمعات قوات الأسد بمدينة البعث في القنيطرة بقذائف الهاون. (4)

**نصب كمين محكم لشبيحة الأسد في إدلب:**

نصب جيش الفتح كميناً محكماً لشبيحة الأسد في منطقة الصناعة بمدينة بنش سقط فيه عدد من القتلى والجرحى. (3)

**المعارضة السياسية:**

**العبدة يؤكد لممثلي أصدقاء الشعب السوري على أهمية عمل الحكومة السورية المؤقتة:**

أكد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبدة على أهمية عمل الحكومة السورية المؤقتة في هذا الوقت من أجل تقديم الخدمات للسوريين القاطنين في المناطق المحررة، وخاصة في الوضع الإنساني الصعب الذي يقف نظام الأسد عثرة في طريق تحسينه، وفي لقاء جمع رئيس الائتلاف الوطني ورئيس الحكومة السورية المؤقتة جواد أبو حطب، مع ممثلين عن أصدقاء الشعب السوري المعنيين بإعادة البناء وتنمية الاقتصاد، من أجل دعم عمل الحكومة المؤقتة، ليلة الثلاثاء في مدينة غازي عنتاب، قدم العبدة وأبو حطب الشكر للدول المانحة على دعمهم للشعب السوري ولللاجئين والنازحين السوريين، وقدم أبو حطب لمحة عن برنامج عمل الحكومة من وزارات ومجالس قضائية وتعليمية وصحية، وشدد على ضرورة التركيز على قطاعي الصحة والتعليم، داعياً الدول المانحة إلى إعادة الإعمار وتأمين فرص العمل، ولفت أبو حطب إلى أن روسيا تواصل قصفها للأسواق في إدلب وقتلها للمدنيين والأطفال والنساء، محذراً من استمرار استهداف المدنيين، ومشيراً إلى ضرورة أن تقوم طائرات التحالف بتوخي الحذر حيالهم، وأضاف أبو حطب: "يجب على المجتمع الدولي العمل على منع القصف العشوائي على المدنيين"، مبيناً أن الحكومة السورية المؤقتة ستوفر أرضية استقرار لعمل المعارضة السورية، وتعمل على دعم الشعب السوري وبناء الكوادر البشرية. (7)

**المعارضة السورية ترد على انتقادات لافروف:**

تتكثف الجهود من أجل الدفع مجدداً نحو عقد جولة جديدة من مباحثات جنيف المتوقفة بين المعارضة السورية والنظام، من أجل تحقيق انتقال سياسي يؤسس لمرحلة انتقالية تأمل الأمم المتحدة أن تبدأ في شهر أغسطس/آب المقبل، ويرى الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات، رياض نعيان آغا، أن المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، "يتفاعل بأن تتحسن الظروف المحيطة بالعملية السياسية حتى شهر أغسطس/آب المقبل، ولذلك جعله موعداً مبدئياً"، مشيراً، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات "ستدرس دعوة الموفد الأممي، حال توجيهها، بناء على توفر المعطيات التي تساعد على البدء في مفاوضات ناجحة"، موضحاً أن الهيئة ستعقد اجتماعاً، منتصف الشهر المقبل، في مقرها بالعاصمة السعودية الرياض، ورداً على طلب سيرغي لافروف، من المعارضة السورية، عدم وضع شروط لاستئناف المفاوضات، أكد نعيان آغا أن الهيئة العليا للمفاوضات "كانت قد طلبت التأجيل، ولم تنسحب من المفاوضات"، مشيراً إلى أن سبب طلب التأجيل عدم التزام النظام وحلفائه بالقرارات الأممية، وأوضح آغا، أنه "حين نطلب فك الحصار، ووقف القصف، وإطلاق المعتقلين، فإننا لا نضع شروطاً، وإنما نطالب بتنفيذ ما نص عليه قرار مجلس الأمن 2254". (9)

نظام الأسد:

### الأسد يثبت أن قرار تشكيل الحكومة "روسي صرف":

أصدر رأس النظام في سوريا الأربعاء مرسوماً تشريعياً يكلف "عماد خميس" وزير الكهرباء في الحكومة الحالية، بتشكيل الحكومة الجديدة، مؤكداً على أن قرار تشكيل الحكومة "روسي صرف"، إذ سبق أن نشرت "روسيا اليوم" تشكيلة الحكومة المزمع تشكيلها بطريقة "التأكيد"، وليس "التسريب"، التي يرأسها عماد خميس، لتأتي وكالة أنباء النظام الرسمية "سانا" وتنفي الخبر، آنذاك ولكنها اليوم هي من تنشر تكليف خميس بالحكومة الجديدة، مؤكدة ما نشرته "روسيا اليوم"، ودخل إلى الحكومة الجديدة حسب "روسيا اليوم" وقتها كل من فارس الشهابي نائباً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية – وزيراً للصناعة، وحيان سليمان وزيراً للاقتصاد، وبشر الصبان وزيراً للإدارة المحلية، ومحمد جهاد اللحام وزيراً للعدل، وهلال هلال وزيراً للاتصالات، ونصوح سمنية وزيراً للكهرباء، وعلي عبد الكريم وزيراً للإعلام، وراما عزيز وزيرة للزراعة، وعماد الأصيل وزيراً للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، وفاديا ديب وزيرة للصحة، وفرح المطلق وزيراً للتربية، وبذلك يحتفظ كل من وزراء النفط سليمان عباس، والتعليم العالي محمد عامر مارديني، والمصالحة الوطنية علي حيدر، والثقافة عصام خليل، والأشغال العامة حسن عرنوس، والشؤون الاجتماعية ريم القادري، والعمل خلف العبدالله، والنقل غزوان خيربك، والإسكان محمد وليد غزال، والموارد المائية كمال شيخة، والأوقاف محمد عبد الستار السيد، والتنمية الإدارية حسان النوري، والبيئة نظيرة سركيس، والسياحة بشر اليازجي بحقائبهم، ويتزامن هذا المرسوم مع زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قبل ثلاثة أيام إلى قاعدة حميميم التي باتت روسية حسب تعبير وسائل الإعلام الروسية، والتقى رأس النظام دون أي مرافقة والاكتفاء بمترجم فقط، حيث عبر الأسد عن دهشته من زيارة شويغو، وقال "لم أكن أعرف أنكم ستأتون شخصياً". (6)

### نظام الأسد يؤكد توقفه عن إنتاج النفط واعتماده على الاستيراد:

أكد وائل الحلقي رئيس وزراء حكومة النظام، أن "الحكومة لم تعد تنتج النفط في ظل ظروف الحرب، وهي تقوم بشراء النفط وبالقطع الأجنبي، وهو ما أرهق خزينة الدولة"، وأضاف في تصريحات نشرتها صحيفة "الوطن" الموالية لنظام الأسد الأربعاء، أن "التصحيح الأخير في أسعار المشتقات النفطية، يهدف إلى تأمين استمرارية تواجده هذه المواد في السوق، والتخفيف من التهريب لدول الجوار، وتأمين استمرارية عمل المؤسسات وأعباء المجهود الحربي"، وأوضح رئيس وزراء حكومة النظام، أن "أعباء الدعم بازدياد"، وتشمل عدة قطاعات، منها النفط والكهرباء والنقل والتربية والتعليم والصحة

والزراعة والصناعة والعديد من المواد التموينية والاستهلاكية، وأثار رفع حكومة نظام بشار الأسد أسعار المحروقات موجة غضب عارمة في المدن التي ما تزال قوات النظام تسيطر عليها، واعتبر مواطنون أن الحكومة بقرارها هذا تريد التعجيل في إنهاء حياة السوري الذي يعاني أصلاً من غلاء فاحش في الأسعار، وسط فشل سلطات النظام بوضع حد لتدهور الليرة وتحسين الوضع المعيشي. (5)

الوضع الإنساني:

#### الحكومة التركية تقر تعديلات قانونية جديدة خاصة بالأطباء السوريين في خطوة لتوظيفهم:

أنشأت وزارة الصحة التركية لجنة خاصة بالأطباء السوريين، للعمل على قياس الكفاءة المهنية لديهم، في خطوة منها لتوظيفهم، جاء ذلك في خبر نشرته صحيفة "أهابير" التركية، وأوضحت فيه أن الوزارة أجرت تعديلات من شأنها أن تمكن الأطباء السوريين من العمل في تركيا، مشيرة إلى أن التعديلات تم نشرها في الصحيفة الرسمية، وأظهر التعديل الذي نُشر في الصحيفة الرسمية، إلى أنه تم إلغاء شرط "لا مانع قانونياً من ممارسة مهنته"، والذي يعني بأنه لم يعد هناك ضرورة لتعديل الشهادات الخاصة بالأطباء السوريين، وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الصحة أنشأت لجنة "لقياس الكفاءة المهنية لدى الأطباء السوريين"، حيث ستعمل اللجنة على اقتراح الأسماء التي تتمتع بالكفاءة، ليتم تدريبهم على نحو خاص لمدة 3 أشهر، ومن ثم توظيفهم في المخيمات أو المنشآت، أو المراكز التي بنيت من أجل اللاجئين. (10)

المواقف والتحركات الدولية:

#### بعد فرنسا وبريطانيا وأمريكا.. النرويج سترسل قوة عسكرية لسوريا:

أعلنت الحكومة النرويجية أنها قد ترسل قوة عسكرية بما في ذلك عناصر من القوات الخاصة إلى سوريا، بعد أن نالت موافقة البرلمان على هذا الإجراء المحتمل، وبحسب "رويترز" تخطط أوصلو لإرسال 60 عسكرياً إلى الأردن هذا الصيف ليشاركوا في برنامج تدريب مقاتلين سوريين يحاربون تنظيم الدولة "داعش"، وجاء في بيان صدر باسم وزيرة الدفاع النرويجية "إينا سوريدي" أن "القوات المحلية في سوريا تحرز نجاحاً أكبر مما كان متوقعاً، ولذلك أصبح الوجود لقوات تابعة للتحالف الدولي بغية تدريب تلك القوات وتقديم الاستشارات والدعم العملي لها في حربها ضد "داعش" على الأراضي السورية، أكثر إلحاحاً"، وكانت الحكومة النرويجية أعلنت في أيار الماضي أنها ستجري مشاورات مع البرلمان حول تطورات محتملة للأحداث في المنطقة، قد تتطلب دخول القوة النرويجية إلى داخل الأراضي السورية، وسبق للنرويج أن أرسلت 120 عسكرياً إلى العراق ليشاركوا في الجهود الرامية إلى تدريب القوات العراقية والكردية في شمال البلاد. (11)

#### العفو الدولية تطالب الأردن بإبقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين السوريين:

طالبت منظمة العفو الدولية المملكة الأردنية بإبقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين السوريين، بعد قرارها إغلاق الحدود ومنع إقامة أو توسيع مخيمات اللاجئين، كرد فعل على العمل الإرهاب الذي استهدف إحدى النقاط العسكرية على الحدود وأودى بحياة 7 جنود أردنيين وأصاب 13 آخرين، اتهمت الأردن أن السيارة التي استهدفت التجمع خرجت من مخيم الرقبان الموجود على الأراضي السورية، وقالت المنظمة، في بيان صادر عنها الأربعاء، إن "الإغلاق التام للحدود ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة سيؤدي حتماً إلى معاناة شديدة لأولئك غير القادرين على العثور على ملجأ وسيعرض حياتهم للخطر"، وقال شريف السيد علي، المسؤول عن حقوق اللاجئين والمهاجرين في المنظمة، إن "عشرات الآلاف من اللاجئين محاصرون في مكان قريب من مكان الهجوم"، وتابع قائلاً إن "الأردن عليه واجب حماية المدنيين من الهجمات المسلحة، لكن يجب أن لا تنتهك الإجراءات الأمنية التزاماته القانونية الدولية لتوفير الحماية والمساعدة للاجئين"، من جانبها،

حضت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، السلطات الأردنية على "التوقف عن عرقلة الناس في المناطق الحدودية"، ونقلهم بسرعة إلى مراكز العبور". (3)

"دي ميستورا": النظام يقصف المناطق المحاصرة في سورية بعد وصول المساعدات إليها:

انتقد المسؤول الأممي في سورية "ستافان دي ميستورا" ما أسماه "اتجاهاً جديداً بدأتها حكومة الأسد مؤخراً حول السماح لوصول المساعدات الإنسانية للسوريين المحاصرين في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام"، لافتاً إلى أن قوات بشار الأسد تقوم بقصف المناطق بعد وصول المساعدات لها، وأضاف المبعوث الأممي " أن الأمم المتحدة تواجه صعوبات بشأن استئناف مفاوضات السلام بين أطراف القضية السورية، رغم ما وصفها بـ"بعض التطورات التي تبعث على الأمل"، وفي حديثه لأعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، عبر دائرة تليفزيونية مغلقة من جنيف أضاف "دي ميستورا" أن "هناك بعض التطورات التي تبعث على الأمل، منها تشكيل مجموعة الدعم الدولية برئاسة الولايات المتحدة وروسيا، وتطبيق وقف الأعمال العدائية لمدة أربعة أشهر"، وأوضح أن كل ذلك يساعد على الخروج بنتائج على جميع الأصعدة الإنسانية والسياسية، مستدرِكاً بالقول "لكننا نواجه الآن، رغم ما ذكرته لكم، وقتاً صعباً، لأن وقف الأعمال العدائية في سورية الذي بدأ بشكل جيد للغاية يواجه الآن صعوبات كبيرة، خاصة في حلب وإدلب واللاذقية وبعض المناطق المحيطة بالعاصمة دمشق". (8)

آراء المفكرين والصحف:

### محصول شحيح لاجتماع الائتلاف السوري وهيئة التنسيق:

عمر كوش

جاءت اجتماعات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وهيئة التنسيق للتغيير الديمقراطي، في بروكسل، في وقت تشهد فيه المناطق الخارجة عن سيطرة النظام تصعيداً عسكرياً كبيراً من النظام وحلفائه الروس والإيرانيين، إضافة إلى انسداد في المسار السياسي، بعد أن أفشل النظام والروس الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف 3، ما أجبر الهيئة العليا للتفاوض على تأجيل مشاركتها في عملية التفاوض، إلى حين توفير بيئة مناسبة لها، بما يعني فك الحصار وإبصار المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق المحاصرة، وإطلاق سراح المعتقلين وإقرار النظام وحلفائه بأن الانتقال السياسي في سورية يبدأ بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات.

وإذا كان مبرر الاجتماعات التي تعد الرابعة في سلسلة اجتماعات بين الطرفين، هو "توحيد موقف المعارضة ورؤيتها للتطورات في سورية وآفاق الحل السياسي"، فإن التساؤل عن جدوى هذه الاجتماعات وغايتها، أي أنه، وبعد أكثر من خمس سنوات من انطلاق الثورة السورية، وتحولها إلى حربٍ طاحنة، بدأها النظام الأسدي ضد الثورة وحاضنتها الاجتماعية، ما يزال كل من "الائتلاف" و"الهيئة" يحاولان إيجاد مكنات توحيد موقفهما من الثورة، ورؤيتهما للتطورات الحاصلة في سورية.

ولعل الجديد الذي تمخضت عنه اجتماعات بروكسل هو دعوة الاتحاد الأوروبي إلى "تطوير دوره في دعم الحل السياسي وإنجاحه، والمشاركة الفعالة في رعاية العملية التفاوضية"، مع أن القاصي والداني يدرك تماماً تبعية دور الاتحاد الأوروبي للدور الأميركي، المرهون بحسابات الرئيس باراك أوباما وإدارته من المسألة السورية برمتها، وأن لا حول ولا قوة للأوروبيين في الملف السوري، نظراً لأن الإدارة الأميركية أبعدت الأوروبيين عنه، وراحت تنسق مع الروس في إدارته.

غير أن المفجع هو أن محصول اللقاء شحيح جداً، ولم يكن بيانه الختامي في مستوى الضخ الإعلامي الذي رافق الاجتماعات، وتحول فيه كل من الائتلاف السوري وهيئة التنسيق إلى طرف ثالث في "الأزمة السورية"، حيث لم يجدا من

القواسم والمشاركات سوى تأكيد "إدانتهما المجازر المرؤعة التي تشهدها سورية على يد الأسد وحلفائه، وخطط التهجير القسري، وحصار مناطق كاملة ومنع الغذاء والدواء عنها، واستمرار الاعتقالات وحالات الإخفاء القسري"، ولا ننسى أن حالة العطالة السياسية، الموروثة من عقود الاستبداد وانتفاء السياسة ومصادرتها في سورية، طبعت العمل السياسي المعارض بطابع من الهامشية، وشوّهت الفعل السياسي، بوصفه ممارسةً تهدف إلى تغيير الواقع، وليس موقفاً أخلاقياً أو مبدئياً فقط، الأمر الذي يفسّر تعلق بعض المعارضين وتركيزهم على المواقف المبدئية فقط، مع غياب مقتضيات الفعل السياسي. يُضاف إلى ذلك غياب برنامج تغيير واضح لدى معظم قوى المعارضة وأحزابها، وتركيزها على الإرث الشخصي لبعض رموزها التاريخيين الذين تحولوا إلى ما يشبه أجساماً محنطة، بعد أن اطمأنوا إلى تاريخهم الذاتي، بل وحوّلوا السياسة إلى استثمار شخصي. (9)

### النظام مخفوراً إلى حميميم:

#### مصطفى فحص

لم يتكلف وزير الدفاع الروسي سيرغي شايغو عناء الانتقال إلى العاصمة السورية دمشق للقاء رأس النظام البعثي، فمشهد استدعاء الأسد إلى حميميم من قبل الرجل الأقوى في إدارة الكرملين، يكشف عن حجم الاستخفاف الروسي بموقع الأسد، ويشكل إهانة علنية ومقصودة لما تبقى من سيادة يدعيها النظام، فيما يؤكد التسريب المتعمد لتسجيل لحظة اللقاء بين الرجلين أن الأسد الذي تفاجأ بمثوله وحيدا أمام شايغو، قد تم جلبه من مكتبه في قصر المهاجرين دون معرفته مسبقاً بمن سيلتقي، وأنه كان يتوقع وصول مسؤول عسكري روسي، على الأرجح رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الجنرال فاليري غيراسيموف!.

فقد كانت رغبة الأسد الاجتماع بشخصية عسكرية روسية رفيعة في هذه المرحلة، من أجل استثمارها في تعزيز موقفه المصر على استكمال الأعمال العسكرية في كل المناطق السورية، والضغط على موسكو للتراجع عن التزامها في اتفاقية الهدنة والمصالحة التي وقعت مع واشنطن. فعلى ما يبدو، بات تطبيق اتفاقية الهدنة حجر العثرة أمام طهران في المعركة الحاسمة التي تخوضها في مدينة حلب وريفها الشمالي، وكذلك الجنوبي، حيث تسعى إلى تسديد ضربة قاسمة للمعارضة السورية، وإضعاف موقف الدول الإقليمية الداعمة لها. وتطورات حلب الميدانية في الأسبوع الأخير، تشير إلى تمكن المعارضة السورية المسلحة من إنزال خسائر فادحة في صفوف الميليشيات الإيرانية، حيث اعترف حزب الله حتى الآن بسقوط 34 من مقاتليه.

لم يعد باستطاعة موسكو التحكم طويلاً في عامل الوقت، فبارك أوباما المشلول حالياً أصبح مقيداً بقياس مصلحة مرشح حزبه في الانتخابات الرئاسية، لذلك لم يعد قادراً على إنجاز التسوية، في الوقت الذي وضع أكثر من 50 دبلوماسياً أميركياً مذكرة على طاولة البيت الأبيض يطالبون فيها باستخدام حكيم للقوة، بما فيها الضربات الجوية ضد نظام الأسد، بصورة تؤدي إلى دعم العملية السياسية، وانخراط أكبر للولايات المتحدة فيها، وهي أول إشارة عن التبدل المتوقع في مواقف واشنطن بعد باراك أوباما، فالمجتمع الدولي الذي يعرف حجم النفوذ الروسي في سوريا، والذي عبر عنه سابقاً رئيس وزراء بريطانيا الذي قال إن بوتين يستطيع إنهاء الأزمة السورية باتصال واحد، وكأنه يعبر عن قناعة لدى الجميع بأن الطائرة التي نقلت الأسد مخفوراً للقاء سريغي شايغو، هي نفسها تستطيع نقله إلى جهة مجهولة، أو إلى خارج سوريا، لو أراد سيد الكرملين. (13)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الأربعاء (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (14، 15)

غسان العمر - حلب - طريق الكاستيلو  
مصطفى نور الدين - حلب - طريق الكاستيلو  
يحيى سالم - حلب - طريق الكاستيلو  
عبد الرؤوف نقرش - حلب - طريق الكاستيلو  
زوجة قاسم محمد - حلب - قرية النواجه  
محمود المعيدي - حلب - قرية جب حمزة  
جمعه الشيخ أحمد - حلب - قرية جب حمزة  
عبد الكريم مصطفى الحجي - حلب - قرية جب حمزة  
أمين الطالب - حلب - قرية جب حمزة  
رمضان الطالب - حلب - قرية جب حمزة  
خالد الناصر - حلب  
محمود حسن نعناع - حلب - مدينة حريتان  
الطفل محمد تيم جنتو - حلب - مدينة حريتان  
أحمد عبد الهادي الأحمد - حلب - تل الضمان  
محمود الدرة - ريف دمشق - دوما  
عبد الإله أحمد السيد - ريف دمشق - الضمير  
محمود أيمن منصور - ريف دمشق - المعضية  
محمد موفق عبد المقصود - ريف دمشق - جسرين  
كمال عماد النبكي - ريف دمشق - جسرين  
محمد أحمد درويش - ريف دمشق - جسرين  
أحمد سليمان عذبة - ريف دمشق - الضمير  
إسماعيل شموط - اللانقية  
أحمد خالد الرجال - إدلب - كفرنبيل  
محمود بسام الزوادة - إدلب - كفرنبيل  
إسماعيل أحمد العبدو "التلاوي" - إدلب - كفرنبيل  
جواهر محمد الباشا - إدلب - كفرنبيل  
سمية كردي - إدلب إدلب المدينة  
محمد عثمان الحجي - حماة - الزيارة  
عبد الناصر علي رسو - حمص - الغنطو  
أسامة علي رسو - حمص - الغنطو  
وائل محمد سلامة - حمص - الحولة: كفرلاها  
عيسى حمود العبودي - دير الزور - بلدة الخريطة  
حميدي حمود الخليف - دير الزور - البوعمر  
هاني سمير الحافظ - دير الزور



## المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8- وكالة الأناضول
- 9 - العربي الجديد
- 10- مرآة سوريا
- 11- رويترز
- 12- العرب القطرية
- 13- الشرق الأوسط
- 14- حلب نيوز
- 15- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا
- 16- الدرر الشامية

## المصادر: